

صفة الصفوة

أحمد بن عبد الله قال سمعت أبي ويره من أصحاب علي بن سهل أنه كان يقول ليس موتي كموتكم باعلال وأسقام إنما هو دعاء وإجابة أدعى فأجيب فكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال لبيك ووقع ميتا .

أبو جعفر الأصبهاني قال قال علي بن سهل بن أزهر أستاذي عليه السلام إنني لا أموت كما يموت أحدكم يمد رجلا ويرفع أخرى إنما يصاح بي يا علي بن سهل فأقول لبيك .
فبينما هو جالس ذات يوم قال لبيك وتمدد فإذا هو ميت أو كما قال .
قلت كان علي بن سهل من أحسن الناس إشارة وكان يكتب الجنيد فيقول الجنيد ما أشبه كلامه بكلام الملائكة وتوفي سنة سبع وثلثمائة .

669 - عابد أصفهاني .

عن عبد الواحد بن زيد قال خرجنا أنا وفرقد السبخي ومحمد ابن واسع ومالك ابن دينار نزور أخا لنا بأرض فارس فلما جاوزنا مهران إذا نحن برجل مجذوم متفطر قيحا ودما فقال له بعضنا يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلاءك هذا فرفع طرفه إلى السماء ثم قال إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا